Journal of Global Scientific Research in Language and Linguistics
Vol.10, Issue 5/ pp. 3840-3854/ May 2025

Contents lists available at www.gsjpublications.com

Journal of Global Scientific Research in Language and Linguistics

journal homepage: www.gsjpublications.com/jourgsr

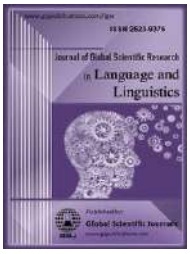

The Morphological Formula in the Arabic Language from a Deliberative Perspective: An Analytical Study in the Light of Quranic and Literary Evidences

Ashwaq Hussein Ward Al Frhani

Wasit Education Directorate, Ministry of Education, Wasit, Iraq.

ARTICLE INFO

Received: 25 Mar 2025,
Revised: 3 Apr 2025,
Accepted: 7 Apr 2025,
Online: 11 May 2025

Keywords:
Morphological forms, Pragmatics, Deviation, Quranic text, Arabic literature

ABSTRACT

This study analyzes morphological forms in Arabic from a pragmatic perspective, focusing on their interaction with communicative contexts in Quranic and literary texts. Findings reveal that morphological deviations enhance communicative purposes in both religious and literary discourse.

Corresponding author:
E-mail address: ashaukw1101@uowasit.edu.iq
doi: 10.5281/jgsr.2025.15367746
2523-9376/© 2025 Global Scientific Journals - MZM Resources. All rights reserved.
This work is licensed under a Creative Commons Attribution Share Alike 4.0 International License.
https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/legalcode

الصيغة الصرفية في اللغة العربية من منظور تداولي: دراسة تحليلية في ضوء الشواهد القرآنية والأدبية

أشواق حسين ورد الفرحاني

مديرية تربية واسط، وزارة التربية، واسط، العراق.

Email: ashaukw1101@uowasit.edu.iq

الملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الصيغ الصرفية في اللغة العربية من منظور تداولي، مع التركيز على تفاعلها مع السياق التواصلي في النصوص القرآنية والأدبية. توصلت النتائج إلى أن الانزياح الصرفي يُستخدم لتعزيز المقاصد التواصلية، سواء في الخطاب الديني التوجيهي أو الإبداع الأدبي.

الكلمات المفتاحية: الصيغ الصرفية، التداولية، الانزياح، النص القرآني، الأدب العربي.

المقدمة

تعد اللغة العربية واحدة من أقدم وأعمق اللغات السامية التي أسهمت في تشكيل الهوية الثقافية والحضارية للأمم الناطقة بها. فهي ليست فقط وسيلة للتواصل، بل هي نظام لغوي معقد يتميز بدقته وثرائه على المستويين الصرفي والدلالي. هذا الثراء يظهر بشكل خاص في الصيغ الصرفية، التي تعتبر أداة رئيسية في بناء المعاني وتوضيحها ضمن النصوص المكتوبة والمنطوقة. الصيغ الصرفية ليست مجرد تشكيلات صوتية أو تركيبية تُستخدم للتعبير عن الأحداث، الأشخاص، أو الأزمنة؛ بل هي منظومة ديناميكية تحمل في طياتها وظائف دلالية وتداولية تجعلها إحدى أعمدة التواصل الفعّال بين المتحدث والمستمع.

الصيغ الصرفية في اللغة العربية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل النصوص ومعانيها، إذ تُستخدم لتوضيح المعاني الأساسية والإضافية التي قد تتغير حسب السياق. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تعكس الصيغة الصرفية الفعلية زمن الحدث أو استمراريته، كما قد تحمل صيغة المصدر أو اسم الفاعل دلالات إضافية مثل التأكيد، التحذير، أو الإحالة إلى أشخاص أو أشياء معينة. لذلك، فإن تحليل هذه الصيغ من منظور تداولي يتيح فهمًا أعمق لطبيعة اللغة العربية واستخدامها في مختلف السياقات[1].

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الصيغ الصرفية في اللغة العربية من منظور تداولي (Pragmatic Perspective)، وهو منظور يهتم بدراسة اللغة في علاقتها بالسياق وبالأهداف التفاعلية والتواصلية , التي يسعى المتحدثون إلى تحقيقها. التداولية، كأحد فروع علم اللغة الحديث، توفر إطارًا لفهم كيفية تأثير السياق على المعنى، وكيفية استخدام المتكلمين للصيغ الصرفية في تحقيق أهدافهم التواصلية المختلفة مثل الأمر، النهي، التأكيد، أو التلميح[2].

إضافة إلى ذلك، فإن الدراسة تسعى للإجابة عن أسئلة رئيسية تتعلق بدور الصيغ الصرفية في تحقيق المعنى التداولي، مثل: كيف تساهم الصيغ في إيصال الرسائل المعقدة أو المضمنة؟ وما دور السياق في تحديد استخدام صيغة معينة بدلاً من أخرى؟ ومن هنا تنبثق أهمية هذه الدراسة في الربط بين الدراسات الصرفية التقليدية والدراسات التداولية الحديثة، وهو مجال لا يزال في طور النمو في الدراسات العربية المعاصرة[3].

من خلال تقديم أمثلة تطبيقية مستمدة من النصوص القرآنية، والشعر العربي، والخطابات الأدبية، تُبرز هذه الدراسة كيف يمكن للصيغ الصرفية أن تُستخدم لتحقيق أبعاد تداولية متنوعة، مثل التوكيد، النفي، أو الإحالة. كما تسلط الضوء على العلاقة بين البنية الصرفية والمعنى السياقي، مما يعكس ديناميكية اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن المعاني الدقيقة والمتعددة[4].

في ضوء ما سبق، تعتمد الدراسة على المنهج التداولي لتحليل النصوص، بهدف تقديم فهم أعمق لدور الصيغ الصرفية في تشكيل المعنى، مع التركيز على كيفية توظيفها لتحقيق أهداف تواصلية ضمن سياقات محددة. وبهذا تسهم الدراسة في سد فجوة معرفية في الدراسات اللغوية العربية، وتسعى لتقديم إضافة علمية في مجال التحليل التداولي.

---

[1] إميل يعقوب، "علم الصرف"، دار العلم للملايين، بيروت، 2009، ص 50-55.
[2] مسعود صحراوي، "التداولية عند علماء اللغة العرب"، دار الطليعة، بيروت، 2005، ص 78-82.
[3] صلاح فضل، "التداولية وتحليل الخطاب"، دار الشروق، القاهرة، 2001، ص 112-115.
[4] خالد، أحمد، "دور الصيغ الصرفية في التواصل اللغوي"، *دراسات في اللغة العربية*، العدد 10، 2017، ص60.

الإشكالية

تعد الدراسات الصرفية جزءًا أساسيًا من التراث اللغوي العربي، حيث ركزت منذ العصور القديمة على تحليل بنية الكلمة ووظائفها النحوية والدلالية. ومع ذلك، فقد اتسمت هذه الدراسات بطابع تقليدي ركز على القواعد والتشكيلات دون الخوض بعمق في أبعاد أخرى أكثر ديناميكية للغة، مثل البعد التداولي. التداولية، بوصفها فرعًا من علم اللغة الحديث، تهتم بدراسة اللغة في سياق استخدامها الواقعي، مركزة على العلاقة بين النص والسياق، وهو ما يفتح آفاقًا جديدة لفهم الصيغ الصرفية ووظائفها في تحقيق المعنى التواصلي[5].

تبرز الإشكالية الرئيسة في هذا السياق من خلال التساؤل عن الكيفية التي تسهم بها الصيغ الصرفية في تحقيق أهداف تداولية محددة تتجاوز مجرد التعبير عن المعنى المعجمي أو النحوي. فالصيغ الصرفية ليست كيانات مستقلة بذاتها؛ بل تتأثر بالسياق الذي تُستخدم فيه، ما يضيف أبعادًا دلالية جديدة إلى المعنى الأساسي. على سبيل المثال، قد يستخدم الفعل المضارع ليس فقط للتعبير عن الزمن الحاضر، بل أيضًا لتأكيد الاستمرارية أو لإيصال معنى المستقبل، حسب السياق التداولي[6].

كما تثير الدراسة تساؤلات حول كيفية تحديد السياق لاستخدام صيغة صرفية بعينها لتحقيق وظيفة تداولية محددة. فصيغة الماضي، على سبيل المثال، قد تُستخدم أحيانًا للإشارة إلى المستقبل في سياقات معينة لتحقيق معانٍ مثل التأكيد أو الحتمية، كما في قوله تعالى: "أتى أمر الله فلا تستعجلوه"[7]. هذا الاستخدام يظهر أن السياق يضفي معاني إضافية على الصيغة الصرفية تجعلها أداة قوية في التواصل [8].

إضافة إلى ذلك، فإن الدراسات التي تناولت التداولية في اللغة العربية لا تزال قليلة نسبيًا، خاصة تلك التي تركز على تحليل الصيغ الصرفية في ضوء الأبعاد التداولية مثل الإحالة، التوكيد، أو التلميح. السؤال الذي تطرحه هذه الدراسة هو: كيف يمكن للصيغ الصرفية أن تسهم في تحقيق أهداف تداولية مثل التأثير في المتلقي، أو التعبير عن المواقف والآراء بطرق تتماشى مع السياق [9]؟

إحدى الإشكاليات الفرعية التي تواجه هذه الدراسة هي تحديد المعايير التي يمكن من خلالها تصنيف الصيغ الصرفية بحسب أدوارها التداولية. هل تعتمد هذه الأدوار على طبيعة الصيغة ذاتها أم على السياق الذي ترد فيه؟ على سبيل المثال، يمكن لاسم الفاعل أن يُستخدم للإشارة إلى الحدث الجاري (مثل: "الله غفور رحيم") أو للتلميح إلى صفة دائمة، مما يدل على مرونة الصيغ الصرفية وقدرتها على التكيف مع السياقات المختلفة)[10].

أهداف الدراسة

1. تحليل الصيغ الصرفية في اللغة العربية من منظور تداولي تهدف الدراسة إلى تجاوز التحليل التقليدي للصيغ الصرفية من حيث بنيتها ووظيفتها النحوية، لتقديم رؤية تداولية تركز على الكيفية التي تُستخدم بها هذه الصيغ لتحقيق أهداف تواصلية محددة، مثل التوكيد، الإحالة، أو التلميح. ويُعد هذا التحليل خطوة ضرورية لفهم أعمق للعلاقة بين البنية اللغوية والسياق التواصلي.

2. استكشاف دور السياق في تحديد المعنى التداولي للصيغ من أبرز أهداف هذه الدراسة هو تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه السياق في تحديد معاني الصيغ الصرفية ووظائفها التداولية. فالسياق هو العنصر الأساسي الذي يمكن من خلاله تفسير الصيغ بما يتجاوز معناها القاموسي أو النحوي، حيث يساهم في إضافة معانٍ جديدة أو تعديلها لتحقيق أهداف المتكلم في مواقف تواصلية مختلفة [11].

3. تقديم أمثلة عملية على استخدام الصيغ في نصوص متنوعة لتحقيق أبعاد تداولية تهدف الدراسة إلى توضيح التطبيقات العملية للنظرية التداولية في تحليل الصيغ الصرفية، من خلال استعراض أمثلة حية من النصوص العربية المختلفة[12]، بما في ذلك النصوص القرآنية، الأدبية، والخطابات العامة. هذه الأمثلة تُظهر كيفية تكييف الصيغ الصرفية لتلبية احتياجات تواصلية محددة بناءً على السياق.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التداولي ، الذي يُعد من أبرز المناهج اللغوية الحديثة، حيث يركز على العلاقة التفاعلية بين اللغة والسياق. يهتم هذا المنهج بتحليل كيفية تأثير السياق على اختيار الصيغ اللغوية وتفسيرها، وكيف تُستخدم اللغة لتحقيق أهداف تواصلية محددة في مواقف معينة.

---

[5] صبحي الصالح، "دراسات في فقه اللغة"، دار العلم للملايين، بيروت، 1960، ص 200-205.
[6] - سعيد حسن بحيري، "المنهج التداولي في تحليل الخطاب"، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص 150-155.
[7] -(سورة النحل: 1)
[8] -Yule, George, *Pragmatics*, Oxford University Press, 1996, p. 3
[9] مسعود صحراوي، "التداولية عند علماء اللغة العرب"، دار الطليعة، بيروت، 2005، ص 90-95.
[10] Riemer, Nick, *Pragmatics*, Palgrave Macmillan, 2010, p. 89).
[11] Levinson, Stephen, *Pragmatics*, Cambridge University Press, 1983, p. 21.
[12] تمام حسان، "اللغة العربية معناها ومبناها"، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 180-185.

خطوات تنفيذ المنهجية

1. اختيار النصوص :يتم اختيار مجموعة متنوعة من النصوص العربية التي تُمثل أنماطًا مختلفة من الخطاب، بما في ذلك النصوص القرآنية، والشعر العربي، والنثر الأدبي. تهدف هذه النصوص إلى توفير قاعدة بيانات متنوعة لتحليل الصيغ الصرفية ودراسة أبعادها التداولية.

2. تحليل الصيغ الصرفية: يتم تحليل الصيغ الصرفية مثل صيغ الأفعال (الماضي، المضارع، الأمر)[13]، والمشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول)، وأبنية المصدر، مع التركيز على الوظائف التداولية التي تؤديها هذه الصيغ ضمن السياق الذي ترد فيه.

3. تطبيق المفاهيم التداولية : يتم استخدام مفاهيم تداولية محددة مثل الأفعال الكلامية، الإحالة ، والضمنيات , الأدوار التي تؤديها الصيغ الصرفية. على سبيل المثال، يُدرس كيف تُستخدم صيغ معينة للتوكيد أو النفي أو التعبير عن الاستمرارية أو التلميح.

4. الربط بين الشكل والسياق : يتم الربط بين البنية الصرفية والسياق التداولي الذي يرد فيه النص، مما يتيح فهمًا أعمق للكيفية التي تُستخدم بها الصيغ في تحقيق الأهداف التواصلية.

5. مقارنة وتحليل النتائج : تُقارن النتائج المستخلصة من النصوص المختلفة لفهم أوجه التشابه والاختلاف في توظيف الصيغ الصرفية لتحقيق أبعاد تداولية مختلفة، مع مراعاة نوع النص والسياق الثقافي والاجتماعي.

أدوات الدراسة

- التحليل النصي: دراسة بنية النصوص المختارة بشكل معمق لتحديد الأدوار التداولية للصيغ الصرفية.
- التحليل السياقي: فهم السياق العام والخاص للنصوص المختارة، بما في ذلك العلاقة بين المتحدث والمستمع، والزمن، والمكان، والظروف الاجتماعية.

مبررات اختيار المنهج

- يتيح المنهج التداولي فهمًا متكاملًا للصيغ الصرفية من خلال دمج البعد اللغوي بالبعد التواصلي.
- يوفر هذا المنهج إطارًا مناسبًا لدراسة اللغة في سياقها الواقعي، مما يُسهم في تقديم تحليل تطبيقي يعكس الاستخدام الفعلي للصيغ.

المحور الأول: التداولية تعريف وأسس

تعد التداولية (Pragmatics) من أهم فروع علم اللغة الحديث الذي يتعامل مع دراسة اللغة في سياقاتها الفعلية، أي كيف تُستخدم اللغة في المواقف التفاعلية بين المتحدثين والمستمعين. وهي تركز بشكل خاص على تأثير السياق الاجتماعي والثقافي واللغوي في تفسير المعنى، مغايرةً بذلك علم الدلالة الذي يركز أكثر على المعاني الثابتة والمحددة للكلمات والمفردات خارج سياقات استخدامها الواقعية. تُعتبر التداولية أداة لفهم أعمق لكيفية تأثير السياق في تفاعل اللغة مع المواقف المختلفة، وهو ما يتيح لنا تقديم تفسير دقيق لأدوار الصيغ اللغوية في التواصل[14].

تعريف التداولية

تُعرف التداولية بأنها "دراسة استخدام اللغة في التواصل الفعلي"[15]. وتُعنى بكيفية تفسير المعاني بناءً على السياقات التي يُستخدم فيها الكلام، بما في ذلك السياقات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في المعنى. بمعنى آخر، التداولية لا تكتفي فقط بتحليل البنية اللغوية أو القواعد النحوية، بل تذهب أبعد من ذلك لتفحص كيف تؤثر المتغيرات السياقية على معنى الكلام وأهداف المتكلم.

إن التداولية تسعى لفهم كيف يتم استخدام اللغة لتحقيق أهداف معينة تتراوح بين تلبية حاجات اجتماعية أو فردية إلى تنظيم العلاقات بين الأفراد في المجتمع. وتبحث في سلوك المتكلم والمستمع في المواقف التواصلية المختلفة، مستندة إلى فرضية أساسية هي أن الأفراد يستخدمون اللغة ليس فقط لنقل المعلومات، ولكن أيضًا لتحقيق وظائف اجتماعية وثقافية مثل التعبير عن المواقف، التصرفات، والنية.

أسس التداولية

تستند التداولية إلى عدة أسس رئيسية تُساعد على تفسير استخدام اللغة في سياقات معينة. أهم هذه الأسس[16]:

---

[13] سيبويه، *الكتاب*، ج١، ص ١٠٠

[14] * يول، جورج. (2012). التداولية. (عبد الرحمن المحمدي، مترجم). دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

[15] Levinson, Stephen, *Pragmatics*, Cambridge University Press, 1983, p. 21.

[16] يول، جورج. (2012). التداولية. (عبد الرحمن المحمدي، مترجم). دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

1. السياق
السياق هو الأساس الأول في التداولية. يتضمن السياق جميع العوامل التي تؤثر في فهم المعنى، سواء كان ذلك السياق الاجتماعي (مثل علاقة المتحدثين ببعضهم البعض)، أو السياق الزماني والمكاني (مثل الوقت والمكان الذي يتم فيه التواصل). يساهم السياق بشكل رئيسي في تحديد المعنى الدقيق للكلمات والصيغ، حيث يمكن أن تتغير معاني الكلمات بناءً على الظروف المحيطة.

2. الأفعال الكلامية **(Speech Acts)** :هذا المفهوم يشير إلى الأنشطة اللغوية التي يقوم بها المتحدث باستخدام اللغة لتحقيق أهداف محددة. وتشمل الأفعال الكلامية أربع وظائف أساسية: الطرح (assertion)، الطلب (request)، العرض (offer)، والوعد (promise). تحليل هذه الأفعال يساعد على فهم كيف تستخدم الصيغ الصرفية لتحقيق أهداف تواصلية معينة. على سبيل المثال، استخدام الفعل المضارع قد يكون دالًا على طلب في سياق معين أو تعبير عن الإلحاح، مثل "أريد منك أن تفعل ذلك الآن".

3. الضمنيات **(Implicature)** : ضمنية الكلام تشير إلى المعنى الذي يُفهم ضمن السياق ولكنه لا يُقال بشكل صريح. على سبيل المثال، إذا قال شخص: "هل يمكنك تمرير الملح؟"، فإن المعنى الضمني هو طلب تمرير الملح، حتى وإن لم يتم التعبير عنه بشكل صريح. الفهم الصحيح للضمنيات يعتمد على السياق الذي يحدد الرسالة غير المعلنة وراء الكلمات.

4. المعنى التوافقي ((**Cooperative Principle)** : قدم الفيلسوف هيربرت بول جريف[17] مبدأ التعاون كأحد الأسس النظرية في التداولية، الذي ينص على أن المتكلمين يتبعون قاعدة غير مكتوبة لتحقيق تواصل فعّال ومفهوم. وفقًا لهذا المبدأ، يُتوقع من المتحدثين أن يتعاونوا في تبادل المعلومات من خلال اتباع أربع مبادئ: المبدأ الخاص بالكفاءة (Maxim of Quantity)، الوضوح (Maxim of Quality)، الصدق (Maxim of Relation)، والتناسب (Maxim of Manner). هذه المبادئ توضح كيف يتم تنظيم المعلومات بطريقة تساهم في تحقيق المعنى المطلوب بشكل مباشر.

5. الإحالة : هي عملية الإشارة إلى أشياء معينة في العالم أو مفاهيم ضمن السياق التواصلي، سواء كانت موجودة فعلاً أو مجردة. فالإحالة تعنى تحديد المقصود بالكلمات في السياق الذي يُستخدم فيه الكلام. مثلًا، قد تشير كلمة "هو" إلى شخص معين أو قد تتغير بناءً على السياق الذي يتم فيه الاستخدام.

أهمية التداولية في تحليل اللغة

الهدف من التحليل التداولي هو توضيح كيف تُستخدم اللغة لتشكيل المعاني التي لا تقتصر على الجانب الصرفي أو النحوي فقط، بل تتجاوز ذلك إلى الوظائف التفاعلية التي تحققها الصيغ اللغوية. هذا يتيح للباحثين فهم كيفية ارتباط الشكل الصرفي بالسياق في تكوين المعنى. وتلعب هذه الدراسة دورًا كبيرًا في تفسير كيفية تفاعل الأفراد مع اللغة داخل المجتمع، وفهم مواقفهم التفاعلية ضمن سياقات ثقافية واجتماعية مختلفة.

المحور الثاني: الصيغ الصرفية في اللغة العربية

تعتبر الصيغ الصرفية في اللغة العربية من العناصر الأساسية التي تُستخدم لتشكيل الكلمات وتحديد وظائفها الدلالية في الجمل. الصيغ الصرفية لا تقتصر على تشكيل الكلمة فحسب، بل تلعب دورًا كبيرًا في التعبير عن مختلف الجوانب النحوية والدلالية مثل الزمن، الحدث، والتأكيد على المعنى. ومن خلال هذه الصيغ، يتم بناء المعاني وإعطاء النصوص مرونتها وقدرتها على التعبير عن مفاهيم معقدة ومتنوعة[18].

تعريف الصيغ الصرفية

الصيغ الصرفية هي الأشكال التي تُبنى بها الكلمات في اللغة العربية باستخدام الجذور والأوزان، وتُعبّر عن معانٍ نحوية ودلالية خاصة مثل الزمن، والمفعولية، والمصدرية. وتتعدد الصيغ الصرفية في العربية، ويمكن تصنيفها إلى أنواع رئيسية تشمل المشتقات، الصيغ الزمنية، والتصريفات النحوية[19].

أنواع الصيغ الصرفية الأساسية في اللغة العربية

1. المشتقات
المشتقات هي كلمات تُشتق من الجذور الأصلية للكلمات وتُستخدم لتوسيع معانيها أو تحديد نوعها. تشمل المشتقات في اللغة العربية:

- اسم الفاعل: يستخدم للدلالة على من يقوم بالفعل أو من له علاقة به. مثال: كاتب (من يكتب)، شاهد (من يشهد).

[17] Grice, H. P., "Logic and Conversation", in *Syntax and Semantics 3: Speech Acts*, Academic Press, 1975, pp. 41–58

[18] عبده الراجحي، فقه اللغة العربية. دار النهضة العربية، 1983، ص 150-155

[19] حسن عباس، الصرف الوافي. دار الفرقان، 2007، ص 80-85

- اسم المفعول: يعبر عن من وقع عليه الفعل أو من تعرض لنتيجة الفعل. مثال: مكتوب (من تم الكتابة عليه)، مقهور (من قهر).

هذه المشتقات تعطي المعنى بالإضافة إلى إيضاح العلاقة بين الفاعل والمفعول والفعل ذاته[20].

2. الصيغ الزمنية :تُستخدم الصيغ الزمنية في اللغة العربية لتحديد الزمن الذي يقع فيه الفعل. يتنوع الزمن في اللغة العربية إلى عدة صيغ تشمل:

- الماضي: يعبر عن حدث وقع في الزمن الماضي. مثال: كتب (حدث تم في الماضي).
- المضارع: يعبر عن حدث يقع في الزمن الحاضر أو المستقبل. مثال: يكتب (حدث يقع في الزمن الحاضر أو قد يحدث في المستقبل).
- المستقبل: يتم التعبير عنه باستخدام الأداة سـ أو سوف مع الفعل المضارع. مثال: سَيَكْتُب (سيحدث في المستقبل).

تُظهر هذه الصيغ الزمنية العلاقة بين الفعل وزمن وقوعه، مما يعزز القدرة على التعبير عن الأحداث من خلال الأبعاد الزمنية المختلفة.

3. التصريفات النحوية : التصريفات النحوية تشير إلى التغيرات التي تطرأ على الكلمة في اللغة العربية لتحديد الخصائص النحوية مثل العدد والتعريف والتنكير. وتشمل:

- التثنية: هي صيغة تُستخدم للدلالة على اثنين. مثال: قلمان (من اثنين من القلم).
- الجمع: يمكن أن يكون جمعًا مذكرًا أو مؤنثًا، صحيحًا أو جمع تكسير. مثال: طلاب (جمع مذكر)، طالبات (جمع مؤنث)، كتب (جمع تكسير).

التصريفات النحوية تساهم في تحديد المعنى الدقيق للكلمات بناءً على العدد، وهو أمر بالغ الأهمية في فهم بنية الجملة وتحديد المقصود بشكل دقيق.

دور الصيغ الصرفية في تحقيق الأهداف التداولية

تعمل الصيغ الصرفية على تمثيل المعنى اللغوي في سياق تواصلي. فالصيغ الصرفية لا تقتصر فقط على تشكيل الجملة من حيث النحو، بل تسهم أيضًا في تحقيق أهداف تداولية معينة. على سبيل المثال، يمكن أن تُستخدم صيغ الزمن (مثل الماضي والمضارع) لتحقيق وظائف تداولية متعددة مثل التوكيد أو الاستفهام أو الإلحاح في الكلام.

كما أن المشتقات تُستخدم بكثافة في الخطاب العربي للتعبير عن الأفعال والصفات، مما يعزز قدرة المتكلم على تحديد علاقات القوة، المعنى، والنية في الحديث. وبذلك، تشكل الصيغ الصرفية أداة حيوية لتحقيق أهداف تواصلية محددة وتحقيق استجابة من المستمع بناءً على السياق الذي يتم فيه الحوار.

أمثلة من القرآن الكريم

تعتبر النصوص الدينية، مثل القرآن الكريم، مصدرًا غنيًا للدراسة في هذا السياق. فقد استخدم القرآن الكريم الصيغ الصرفية بكثرة لتوضيح معاني متنوعة وتحقيق أهداف تداولية مثل التوجيه، التحذير، أو الإخبار. على سبيل المثال، استخدام الفعل المضارع في الآيات القرآنية يمكن أن يشير إلى الاستمرارية أو التأكيد على الحدث. إحدى الآيات التي تبرز هذا هي:(فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ)[21] .حيث يوضح الفعل المضارع صلِّ مع حروف الجزم أن الأمر موجه للمستقبل ويتضمن دعوة للاستمرار في العبادة.

المحور الثالث: التفاعل بين الصيغ والسياق

تعد الصيغ الصرفية في اللغة العربية أدوات أساسية في نقل المعنى وتحديد أبعاد التواصل بين المتكلم والمستمع. لا تقتصر وظائف الصيغ الصرفية على تحديد الزمن أو العدد فحسب، بل تلعب دورًا هامًا في التأثير على المعنى الذي يُقصد من خلال الجملة بناءً على السياق الذي يتم فيه استخدام هذه الصيغ. تتغير وظيفة الصيغة وتفسيرها بناءً على الظروف المحيطة بها، مثل العلاقة بين المتحدث والمستمع، والغرض من التواصل، والمكان والزمان الذي يحدث فيه التفاعل[22].

---

[20] سيبويه، *الكتاب*، ج١، ص ١٠٠.
[21] (الكوثر : 2)
[22] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها. عالم الكتب، 2004، ص 200-205.

أهمية السياق في تحديد وظيفة الصيغ

يعد السياق من العوامل المحورية التي تساهم في تحديد المعنى الحقيقي لأي صيغة صرفية. ففي العديد من الأحيان، يمكن أن تعطي نفس الصيغة معنى مختلفًا اعتمادًا على السياق الذي ترد فيه. مثلًا، يمكن أن يكون الفعل في صيغة الماضي دالًا على حدث مكتمل في الزمن الماضي، لكن في بعض السياقات قد يُستخدم لتأكيد موقف أو دعوة لتمني وقوع حدث.

التفاعل بين الصيغ الصرفية والسياق التداولي

التداولية تُركز على فهم كيف أن الصيغة الصرفية تكتسب معناها من خلال السياق الاجتماعي والنفسي الذي يتم فيه استخدام اللغة. من هنا، تتفاعل الصيغ الصرفية مع السياق بطريقة تؤثر في تفسير الأفعال اللغوية وهدفها[23].

1. صيغة الماضي : تستخدم صيغة الماضي في العديد من الحالات في اللغة العربية للإشارة إلى حدث وقع في الزمن المضي، لكنها قد تتعدى ذلك لتؤدي وظائف تداولية خاصة. ففي بعض السياقات، قد يُستخدم الفعل في صيغة الماضي للتأكيد على حدوث الفعل أو لتعبير عن التمني أو الندم. على سبيل المثال:

- في جملة مثل "لو كتبتَ الرسالة"، يمكن أن يُفهم الفعل كتبت على أنه تعبير عن التمني لحدث ماضٍ لم يقع، مما يعكس رغبة المتكلم في تغيير الماضي.

- بينما في جملة أخرى مثل "كتب الطالبُ الواجب"، تستخدم صيغة الماضي ببساطة لتحديد حدث وقع في الماضي، دون أي نية للتمني أو التوجيه.

- "في القرآن، يُستخدم الماضي للتأكيد على أحداث تاريخية ﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ﴾[24]، بينما في الشعر، قد يعبر عن تمنٍ (لو درستَ لما فشلتَ)."

- الأثر النفسي لصيغة الماضي الناقص في القرآن مثال: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[25] لخلق طمأنينة.

2. صيغة الأمر : تعتبر صيغة الأمر من الصيغ التي تتغير معانيها بشكل كبير حسب السياق. يمكن استخدامها في أوامر صريحة أو طلبات أو نصائح أو توصيات. تعتمد دلالتها على الموقف الاجتماعي بين المتكلم والمستمع، وحجم السلطة التي يملكها المتكلم. على سبيل المثال:

- في جملة مثل "افتح النافذة!" قد تكون الصيغة أمرًا حازمًا أو تعليمًا مباشرًا، خاصة إذا كان المتكلم في موقع سلطة، كأن يكون معلمًا يوجه طلبًا لطالب.

- أما في جملة مثل "افتح النافذة من فضلك", يمكن أن يكون الأمر أكثر لباقة وطلبًا، حيث يعكس مستوى من الاحترام أو حسن التقدير في التعامل بين المتحدث والمستمع.

- وردت صيغة الأمر في النصوص الثلاثة:

- القرآن: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾[26] (وجيه إلزامي يعكس السلطة الإلهية)[27].

الشعر: " اصْدَعْ بِما أَنْتَ مُصْدَعٌ وَانْهَضْ وَإِنْ تَرَ النَّاسَ أَسَدًا فَاشْبُهْهُمْ بِالذِّئْبِ "(توجيهات مباشرة كحثٍّ على الشجاعة والتحدي والمرونة، وفقًا للسياق الذي يُوجّهه الشاعر للمتلقي (المُخاطَب) [28].

- الخطاب السياسي: "حارِبُوا الفَسَادَ" (تحريض جماهيري).

"تكتسب صيغة الأمر دلالات مختلفة باختلاف السياق: تعبدية في النصوص الدينية، حماسية في الشعر، وتحريضية في الخطاب السياسي."

3. صيغة المضارع : الفعل المضارع في اللغة العربية يُستخدم بشكل رئيسي للإشارة إلى حدث مستمر في الوقت الحاضر أو يُتوقع حدوثه في المستقبل. لكن في بعض الأحيان، تُستخدم هذه الصيغة لتحقيق أهداف تداولية محددة، مثل الإلحاح أو التوضيح. على سبيل المثال:

---

[23] يُنظر: Yule, George, *Pragmatics*, Oxford University Press, 1996, p. 33.
[24] (الاحزاب:14)
[25] (الانفال: 3)
[26] (البقرة: 43)
[27] الزمخشري، *الكشاف*، ج١، ص ٢٠٠
[28] الأسس التداولية في الخطاب العربي" لـ د. فاطمة البريك (ص ١٢٣)

- "أنت تذهب غدًا إلى المدرسة؟" في هذا السياق، تُستخدم الصيغة المضارعة تذهب لاستفهام حول المستقبل.
- بينما في جملة مثل "أنت تذهب كل يوم إلى المدرسة"، تُستخدم الصيغة المضارعة للإشارة إلى عادة مستمرة في الحاضر.
- تحليل صيغة المضارع في الخطاب السياسي (مثال: "نواصل الكفاح" كتعبير عن الإصرار).

4. التفاعل بين النفي والإثبات : يختلف استخدام صيغة النفي حسب السياق:

- في جملة مثل "لم يذهب الطالب"، يُستخدم النفي لبيان أن الفعل لم يحدث في الماضي.
- بينما في جملة مثل "ما دخلتَ إلى الغرفة؟"، يُستخدم النفي كجزء من الاستفهام للإشارة إلى الشك أو الاستغراب في وقوع الفعل.

5. العدد والجمع والتثنية : التصريفات النحوية التي تتعلق بالعدد (المفرد، التثنية، الجمع) لها أيضًا تأثير كبير على كيفية استخدام الصيغ الصرفية. على سبيل المثال:

- في جملة "أعطِ الكتابين للطلاب"، تُستخدم صيغة التثنية للإشارة إلى اثنين من الكتب.
- في جملة "أعطِ الكتب للطلاب"، تكون صيغة الجمع دالة على أكثر من كتاب، مما يغير من توجيه الطلبات أو الأوامر.

أمثلة من السياق القرآني

في القرآن الكريم، يُظهر استخدام الصيغ الصرفية تطورًا دلاليًا يتأثر بالسياق الذي يأتي فيه النص. على سبيل المثال، تُستخدم صيغة الماضي في القرآن أحيانًا للتأكيد على حدث مهم، وأحيانًا أخرى للتعبير عن معنى ضمني. مثلًا، في آية "وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ"[29] ، تُستخدم صيغة الأمر ادْعُونِي لإيصال دعوة إلهية، لكنها في السياق القرآني تعني التوجيه والطلب الذي يتحقق بتأكيد وعد من الله، مما يضيف بعدًا تداوليًا مرتبطًا بالسياق الروحي. والانزياح الصرفي: {فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ}[30]– التعميم عبر "ما" بدل التحديد[31].

[29] (غافر: 60)
[30](النساء: 3)
[31] لقرطبي، *الجامع لأحكام القرآن*، ج٥، ص ٨٠.

1- جدول (1): أمثلة قرآنية للصيغ الصرفية :

صيغة الأمر (للتوجيه الإلهي)	﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾[32]	التحليل التداولي: الأمر هنا يُستخدم لتوجيه المؤمنين إلى التزامات دينية، مع إضفاء طابع الإلزام[33].
صيغة الماضي (للتأكيد على حَدَث مكتمل)	﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾[34]	التحليل التداولي: استخدام الماضي مع "قد" يُعزز اليقين بنتيجة تطهير النفس[35].
اسم الفاعل (للتشخيص)	﴿إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ﴾[36]	التحليل التداولي: "سَرِيعُ" تُستخدم لتشخيص سرعة العقاب الإلهي، مع تلميح للتحذير[37].
صيغة المضارع (لِلدَّلالة على الاستمرارية)	﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾[38]	التحليل التداولي: المضارع هنا يُشير إلى استمرارية قدرة الله في الخلق[39]

2- جدول (2): أمثلة للشواهد الشعرية للصيغ الصرفية:

صيغة الماضي (للتعبير عن الندم)	قول المتنبي: فَلَوْ كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا تَعِبَتْ فِي مَرَادِهَا الأَجْسَامُ	التحليل التداولي: "تَعِبَتْ" في الماضي تُستخدم للتأكيد على استحالة تحقيق الرغبات إن كانت النفوس عظيمة[40]
صيغة الأمر (للتحريض)	قول أبو تمام: اِصْرِخْ بِالحَقّ وَلَوْ كَانَ مُرًّا فَالنَّاسُ أَسْرَى وَالحَقُّ أَعْظَمُ سَيِّدِ	التحليل التداولي: "اِصْرِخْ" تُوجّه المتلقي إلى الجرأة في قول الحق، مع دلالة تحريضية[41]
اسم الفاعل (للتوكيد)	قول امرئ القيس: وَمُهْجَةٍ مُهْرَاقَةٍ لَمْ أَكْرِهْ عَلَى فِدَائِهَا أَهْلِي وَلَمْ أُسْلَمْ	التحليل التداولي: "مُهْرَاقَةٍ" (اسم مفعول) تُستخدم لتأكيد فداء النفس بغير إكراه[42].
صيغة المضارع (للتحدي):	قول نزار قباني: أَنَا الْيَوْمَ أَحْيَا.. وَغَدًا أَمُوتُ وَبَعْدَ غَدٍ أَنْسَى.. وَأَنْسَى النِّسْيَانَا	التحليل التداولي: المضارع "أَحْيَا" يُعبّر عن تحدٍّ وجودي، مع إبراز ديناميكية الحياة[43].
لجمل الاسمية	"الخيل والليل..." (المتنبي)	التحليل التداولي: التعريف يُعزز الهيبة[44]
الانزياح في صيغة الأمر للتأكيد على الهوية[11].	محمود درويش: *"سجِّلْ أنا عربي"*	التحليل التداولي: للتأكيد على الهوية [45] .

الدراسات السابقة

شهدت الدراسات الصرفية في اللغة العربية تطورًا كبيرًا عبر العصور، من خلال تفاعل العلماء مع الجوانب النحوية والصرفية للغة. ومع أن العديد من الدراسات التقليدية تناولت الصيغ الصرفية من خلال تحليل أبعادها النحوية والدلالية، فإن البعد التداولي للصيغ الصرفية في العربية لم يحظَ بالاهتمام الكافي إلا في الدراسات المعاصرة.

---

[32](البقرة: 43)
[33] [1] عَبْدُ الْجَبَّارِ عُثْمَان، الدَّلَالَاتُ الصَّرْفِيَّةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ، ٢٠١٠)، ص ٧٨
[34] (الشمس: 9).
[35] [2] مُحَمَّدٌ أَبُو مُوسَى، مَبَادِئُ التَّحْلِيلِ اللُّغَوِيِّ لِلنَّصِّ الْقُرْآنِيِّ (دَارُ الْهِجْرَةِ، ٢٠٠٥)، ص ١٢٢
[36] (الأنعام: 165).
[37] فَاطِمَةُ الْقَاسِمِيّ، الْأَسَالِيبُ الْبَلَاغِيَّةُ فِي التَّنْزِيلِ (الْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ، ١٩٩٨)، ص ٥٦.
[38] (الروم: 19).
[39] صَالِحُ الْجَابِرِيّ، الزَّمَنُ النَّحْوِيُّ وَدَلَالَاتُهُ فِي الْقُرْآنِ (مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ، ٢٠٢١)، ص ٣٣.
[40] عليّ الجَارِمْ، الشِّعْرُ العَرَبِيُّ فِي العَصْرِ العَبَّاسِيّ (مَكْتَبَةُ الإسْكَنْدَرِيَّةِ، ٢٠٠١)، ص ١٢٣.
[41] مُحَمَّد مَنْدُور، النَّقْدُ المَنْهَجِيُّ عِنْدَ العَرَب (دار النَّهْضَةِ، ١٩٩٥)، ص ٦٧
[42] ابْرَاهِيمُ السَّعَافِين، الْبِنَاءُ النَّحْوِيُّ فِي الشِّعْرِ الْجَاهِلِيّ (دَارُ الْفِكْرِ، ١٩٩٨)، ص ٨٩.
[43] فاطِمَةُ الْمَخْزُونِيّ، الْحَرْفُ وَالْمَعْنَى فِي الشِّعْرِ الْمُعَاصِر (مَرْكَزُ الدِّرَاسَاتِ الشِّعْرِيَّةِ، ٢٠١٥)، ص ٣٣.
[44] شوقي ضيف، *المتنبي*، ص ١٣٠.
[45] محمد عبد المطلب، *الانزياح في الشعر العربي الحديث*، ص ٧٠.

الدراسات التقليدية:

1. دراسة ابن جني يُعد ابن جني من العلماء البارزين في مجال الصرف والنحو العربي. في مؤلفه الخصائص، تناول ابن جني الصيغ الصرفية باعتبارها جوانب أساسية لبناء الكلمة وتحديد معانيها في سياقات متعددة. وقد ركز في دراساته على الأبعاد الصرفية للأفعال، مثل تحويل الأفعال من الماضي إلى المضارع واستخدام المشتقات لتعميق المعاني. لكنه لم يتناول بعمق الأبعاد التداولية التي تطرأ على الصيغ بناءً على السياق الاجتماعي والنفسي. كما أن ابن جني لم يعترف بالتحولات التداولية التي تحدث بسبب العلاقة بين المتكلم والمستمع، وهو ما يعد خطوة مهمة لمواكبة التطور المعاصر في دراسة اللغة[46].

2. دراسة سيبويه في كتابه الكتاب[47]، قدم سيبويه العديد من التحليلات النحوية والصرفية التي شكلت الأساس لفهم البنية الصرفية للغة العربية. وعلى الرغم من أن سيبويه تناول الأفعال والصيغ الصرفية بالتفصيل، إلا أنه لم يربطها مباشرة بالجانب التداولي أو السياقي الذي يحدد كيفية تفاعل هذه الصيغ في التواصل الفعلي بين المتحدث والمستمع.

الدراسات المعاصرة:

على الرغم من أن الدراسات الصرفية التقليدية ركزت بشكل كبير على البنية اللغوية، فإن الدراسات المعاصرة في التداولية قد تناولت العلاقة بين اللغة والسياق بشكل أعمق، خصوصًا في دراسة دور الصيغ الصرفية في تحقيق الأهداف التواصلية. من أبرز هذه الدراسات:

1. أعمال جيفري ليتش[48] , يُعد جيفري ليتش من أبرز العلماء في مجال التداولية، حيث قدم في كتابه *Principles of Pragmatics* العديد من المفاهيم التي تشرح كيفية تأثير السياق على المعنى في الخطاب. في هذا الكتاب، شدد ليتش على فكرة أن اللغة ليست مجرد أداة نحوية بل هي وسيلة تواصلية تهدف إلى تحقيق أغراض تفاعلية، ومنها استخدام الصيغ الصرفية في سياقات مختلفة. وقد أشار ليتش إلى أن فهم اللغة يتطلب النظر إلى العلاقة بين المتكلم والمستمع، وكيف أن الصيغ اللغوية تتكيف مع هذه العلاقات لتحقيق المعنى. هذه الدراسة كانت خطوة هامة نحو فهم الصيغ الصرفية ليس فقط كأدوات نحوية، بل كأدوات تداولية ذات وظيفة اجتماعية ونفسية، حيث تساهم في تحديد نوعية العلاقة بين المشاركين في الحوار (المتكلم والمستمع) وتأثير السياق على تفسير الفعل اللغوي.

2. دراسة يولي[49] , يولي في كتابه *Pragmatics* قدّم إطارًا تحليليًا لفهم كيف أن اللغة تتفاعل مع السياق لتحقيق أهداف تواصلية معينة. أشار إلى أن فهم التفاعل اللغوي يتطلب الأخذ بعين الاعتبار السياق الثقافي والاجتماعي الذي يتم فيه التواصل. من خلال هذه الدراسة، نرى كيف أن الصيغ الصرفية تتغير دلالتها بناءً على هذا السياق، وكيف أن اللغة لا تكون ثابتة بل تتشكل وفقًا للظروف المحيطة.

3. دراسات حديثة في التداولية والصرف هناك أيضًا العديد من الدراسات الحديثة التي تناولت التفاعل بين الصيغ الصرفية والسياق في اللغات المختلفة، ومن بينها اللغة العربية. هذه الدراسات تميل إلى دمج النظرية الصرفية مع التحليل التداولي لفهم كيف أن الأشكال اللغوية تُستخدم لتحقيق أغراض التواصل في سياقات اجتماعية متنوعة[50]. واحدة من هذه الدراسات هي تلك التي تناولت كيفية استخدام الصيغ الصرفية في الخطاب اليومي، مثل صيغة الأمر والمضارع، وكيف تؤثر هذه الصيغ على التواصل في المواقف الاجتماعية المختلفة، مثل التعامل مع السلطة، الاحترام، أو العلاقة بين المتكلم والمستمع[51].

دور الدراسات المعاصرة في تطوير الفهم التداولي للصيغ

من خلال هذه الدراسات، أصبح من الواضح أن الصيغ الصرفية لا تُستخدم فقط لبناء الجمل بطريقة نحوية، بل تتفاعل أيضًا مع السياق التداولي لتحديد وظائفها في التواصل. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام صيغة الماضي للإشارة إلى تأكيد أو تمني في بعض السياقات، في حين تُستخدم صيغة الأم ر لتوجيه النصائح أو فرض الأوامر بناءً على العلاقة بين المتكلم والمستمع.

تُظهر هذه الدراسات المعاصرة تحولًا كبيرًا في الفهم اللغوي، حيث يتم التركيز على الربط بين الشكل اللغوي (الصيغة الصرفية) والمحتوى التداولي (السياق الاجتماعي والنفسي)، مما يعزز قدرة الدراسات الحديثة على تقديم تحليل شامل ودقيق للتفاعل بين اللغة والسياق في الخطاب.

---

[46] ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1999). الخصائص. (محمد علي النجار، المحقق). دار الكتب المصرية.
[47] أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه، *الكتاب*، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت)، جـ1، قسم1، ص12.
[48] Leech, Geoffrey, *Principles of Pragmatics*, Longman, 1983, p. 67.
[49] **Yule, George, *Pragmatics*, Oxford University Press, 1996, p. 3**.
[50] التداولية عند العرب" لـ محمد الورياي (ص ٥٦-٦٠)
[51] "اللسانيات التداولية والتراث النحوي العربي" (د. فتحي التريكي، مجلة جامعة دمشق، ٢٠٠٨).

العينة ومنهج التحليل

في هذه الدراسة، سيتم تحليل عينات مختارة من النصوص الأدبية والدينية لتسليط الضوء على دور الصيغ الصرفية في تحقيق الأهداف التداولية. تم اختيار هذه العينات بعناية لما تحمله من تنوع في الأساليب اللغوية والمواقف التواصلية، مما يوفر لنا الفرصة لفهم كيفية تأثير الصيغ الصرفية في نقل المعاني وتحقيق الوظائف التواصلية في سياقات مختلفة[52].

1. العينات:

- القرآن الكريم: يُعد القرآن الكريم نصًا دينيًا مقدسًا يمثل أعلى مستويات اللغة العربية الفصيحة. يتميز القرآن الكريم باستخدام دقيق للصيغ الصرفية في سياقات متعددة، سواء كانت دعوية، تعليمية، أو اجتماعية. وقد اخترنا بعض الآيات القرآنية التي تشتمل على صيغ صرفية متنوعة للتحليل، مثل الأفعال في صيغ الماضي والمضارع، والمشتقات كأسماء الفاعل والمفعول، وأدوات التوكيد.

مثال: (وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُم هَٰذَا)[53] في هذه الآية، يتم استخدام الفعل نسينا في صيغة الماضي لتوكيد النتيجة التي تترتب على نسيانهم لقاء يومهم، مما يعكس التأثير التداولي المرتبط بالتحذير والتهديد.

- الشعر العربي: الشعر العربي يعتبر مصدرًا غنيًا للصيغ الصرفية، حيث يزخر بتراكيب لغوية معقدة وبلاغية. ويعكس الشعر العربي بشكل خاص التفاعل بين اللغة والسياق الاجتماعي، إذ يستخدم الشعراء الصيغ الصرفية لتعميق المعنى وإثارة العاطفة. لذلك، سيتم تحليل عينات من الشعر العربي القديم والحديث لفهم كيفية تفاعل الصيغ الصرفية مع السياق التداولي.

مثال: وإذا كانت النفوس كبارًا تعبت في مرادها الأجسامُ (إيليا أبو ماضي)[54].في هذا البيت الشعري، تُستخدم الصيغ الصرفية كانت و تعبت في الماضي لتحقيق دلالة معنوية تُعبّر عن الاستحالة والتحدي، مما يعكس التفاعل بين التكوين الصرفي والبعد التداولي في سياق فلسفي كقول أدونيس: *"أنا الناطق باسم الضاد"[55].

2. منهج التحليل:

تعتمد منهجية التحليل على تحليل الصيغ الصرفية في النصوص المختارة باستخدام إطار تداولي. سيتم تحليل الصيغ الصرفية من خلال دراسة العلاقة بين الشكل اللغوي (مثل الفعل في صيغته الزمنية أو المشتقات) والسياق الذي يظهر فيه. سيتم التركيز على كيفية استخدام الصيغ الصرفية لتحقيق أهداف تواصلية معينة مثل التوكيد، التمني، التحذير، أو الاستفهام.

- التحليل السياقي: سيتم فحص السياق الذي تظهر فيه الصيغة الصرفية. على سبيل المثال، سيُدرس كيف يمكن أن يتغير معنى الفعل في صيغة الماضي عند استخدامه في نص ديني مقارنةً باستخدامه في نص أدبي. سيتعين تحليل السياق اللغوي والاجتماعي في النصوص لفهم كيفية تأثيره على المعنى التداولي.

- تحليل التفاعل بين الصيغ والسياق: سيتم دراسة كيفية تكامل الصيغ الصرفية مع السياقات الاجتماعية والنفسية لتحقيق الأهداف التواصلية. سيتم النظر في كيفية استخدام الصيغ المختلفة مثل الفعل الماضي، صيغة الأمر، أو اسم الفاعل لتحقيق معاني مثل التوكيد، الإشارة، والنصح[56].

- التفسير التداولي: بعد تحليل الصيغ والسياق، سيتم تقديم تفسير تداولي للوظائف التي تؤديها هذه الصيغ في النصوص. على سبيل المثال، سيتم فحص كيف أن استخدام الفعل الماضي في الآية القرآنية يهدف إلى تحفيز المستمع على التأمل في العواقب، أو كيف أن اسم الفاعل في الشعر العربي يعزز من دلالة الفكرة ويعطيها أبعادًا نفسية وعاطفية.

---

[52] مَحَمَّد أَبُو شُهْبَة، *التَّفْسِيرُ الْبَلَاغِيُّ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ* (دَارُ الْقَلَمِ، ١٩٩٥)، ص ٥٦.
[53] (الجاثية: 34).
[54] إيليا أبو ماضي، *ديوان إيليا أبو ماضي*، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٤)، ص ١٢٣.
[55] كمال أبو ديب، *جدلية الخفاء والتجلي*، ص ١٥٠.
[56] ا الدُّوسَرِيّ، أ. (٢٠٢٠). التَّدَاوُلِيَّةُ فِي الْخِطَابِ الْعَرَبِيّ. *مَجَلَّةُ الدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، ٥*(٢)، ٢٣–٤٥.

. دراسة حالة (Case Study):

جدول (3): تحليل تداولي كامل لسورة الكوثر، مع جدول يشرح كل صيغة صرفية ووظيفتها:

الآية	الصيغة الصرفية	الوظيفة التداولية
﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾	فعل ماضي	تأكيد الهبة الإلهية[57]
﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾	فعل أمر	توجيه إلهي مباشر نحو العبادة[58]
﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾	اسم فاعل	تشخيص العداوة[59]

خلاصة منهج التحليل:

سيجمع هذا التحليل بين الأدوات النحوية الصرفية والتقنيات التداولية لفهم العلاقة بين الصيغ الصرفية والسياق. باستخدام هذه المنهجية، سيتمكن الباحث من الكشف عن الأبعاد التداولية في النصوص العربية وكيف تؤثر الصيغ الصرفية على التواصل بين المتكلم والمستمع، سواء في النصوص الدينية أو الأدبية.

التطبيق والتحليل

في هذا المحور، سيتم تقديم أمثلة عملية لتحليل الصيغ الصرفية المختلفة في اللغة العربية وفقًا لسياقاتها التداولية. سنركز على بعض الصيغ الصرفية الأكثر شيوعًا، مثل الصيغ الزمنية والمشتقات، ونحلل كيفية استخدامها في تحقيق الأبعاد التداولية في الخطاب.

1. الصيغ الزمنية: كيف يختلف استخدام الفعل الماضي في سياقات مثل السرد والتأكيد؟

الصيغ الزمنية في اللغة العربية تلعب دورًا كبيرًا في تحديد معنى الفعل بناءً على السياق الذي يتم فيه. الفعل في صيغة الماضي غالبًا ما يشير إلى حدث مكتمل في الزمن الماضي، ولكن يمكن أن يتغير معناه تبعًا للسياق التداولي الذي يظهر فيه.

أ. الفعل الماضي في السرد في سياق السرد، يستخدم الفعل الماضي لإخبار المستمع أو القارئ عن حدث وقع في الماضي، وهو يعد من أكثر الاستخدامات شيوعًا في الروايات والقصص. في هذا السياق، يتسم الفعل الماضي بالوظيفة الزمنية البحتة، حيث يساعد في تحديد تسلسل الأحداث وترتيبها بشكل منطقي.

مثال: قال الرجلُ: "سافرتُ إلى مكة". هنا الفعل سافرتُ في صيغة الماضي يُستخدم لإخبار السامع عن حدث وقع بالفعل في الماضي.

ب. الفعل الماضي في التأكيد أو التمني إلى جانب استخدامه في السرد، يُستخدم الفعل الماضي في بعض الأحيان في سياقات التأكيد أو التمني، حيث يُقصد به معنى أوسع من مجرد الإخبار عن حدث ماضي. في هذا السياق، قد يعبّر الفعل الماضي عن تمني وقوع حدث لم يحدث أو عن تأكيد لواقع يتمنى المتكلم أن يكون قد تحقق.

مثال: لو درستَ جيدًا لما فشلتَ في الامتحان. هنا، الفعل درستَ في صيغة الماضي يستخدم للتعبير عن ندم وتمني لم يتحقق.

التفسير التداولي: في السرد، يكون الهدف من استخدام الفعل الماضي هو نقل أحداث معينة بشكل محدد وواقعي. أما في السياق التداولي مثل التأكيد أو التمني، يكون الهدف من استخدام الماضي هو التأثير على المتلقي بشكل مغاير، مثل إظهار النية وراء الفعل أو تحفيز المتلقي للتفكير في الاحتمالات الماضية.

2. المشتقات: تحليل استخدام اسم الفاعل للتعبير عن التوكيد أو الإحالة

المشتقات في اللغة العربية مثل اسم الفاعل واسم المفعول تمثل صيغًا صرفية تُستخدم في التعبير عن وظائف تداولية مختلفة. من أشهر هذه المشتقات، اسم الفاعل، الذي يتكون عادة من الجذر ويأخذ شكلاً يعبر عن الفاعل أو الشخص الذي قام بالفعل.

---

[57] مُحَمَّد أَبُو شُهْبَة، التَّفْسِيرُ الْبَلَاغِيُّ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ (دَارُ الْقَلَمِ، ١٩٩٥)، ص ٨٩.
[58] عبْدُ الْجَبَّارِ عُثْمَان، الدَّلَالَاتُ الصَّرْفِيَّةُ فِي الْقُرْآنِ (مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ، ٢٠١٠)، ص ١١٠
[59] فاطمةُ الْقَاسِمِيّ، الْأَسَالِيبُ الْإِنْشَائِيَّةُ فِي التَّنْزِيلِ (الْمَجْمَعُ الْعِلْمِيُّ، ٢٠٠٥)، ص ٦٧.

أ. استخدام اسم الفاعل للتوكيد في العديد من الحالات، يُستخدم اسم الفاعل للتأكيد على صفة أو حال معينة مرتبطة بالفعل. يمكن أن يُستخدم لزيادة قوة التوكيد على الحدث أو الفعل الذي وقع.

مثال: القائدُ فائزٌ في المعركة. هنا، استخدام اسم الفاعل فائز يعزز التأكيد على صفة القائد ونجاحه في المعركة. الصيغة تجعل المعنى أكثر تأكيدًا ووضوحًا.

ب. استخدام اسم الفاعل للإحالة في بعض الأحيان، يُستخدم اسم الفاعل للإشارة إلى فاعل أو شخص معين بشكل غير مباشر. على سبيل المثال، يُستخدم في الإحالة إلى الأشخاص الذين يشاركون في حدث ما أو يملكون صفة معينة.

مثال: المساعدُ دائمًا موجودٌ في مكتبه. في هذا المثال، يتم استخدام اسم الفاعل مساعد للإشارة إلى شخص دائم الحضور في مكان معين. هنا، تُستخدم الصيغة لإحالة المتكلم إلى شخص يتمتع بصفة معينة – "المساعد".

التفسير التداولي: اسم الفاعل في سياق التوكيد يساهم في إضفاء المزيد من القوة على الحدث، حيث يُبرز الفاعل ويجعله محط الاهتمام. في السياق الثاني، يتم استخدامه للإحالة على الأشخاص أو الموضوعات دون الحاجة لتكرار الأسماء، مما يساعد في تسريع التواصل ويجعل الخطاب أكثر سلاسة.

خلاصة التحليل:

من خلال التحليل السابق، يتضح أن الصيغ الصرفية في اللغة العربية، مثل الفعل الماضي واسم الفاعل، لا تعمل فقط على تحديد الزمن أو الدور النحوي في الجملة، بل تتفاعل مع السياق التداولي لتحقيق أهداف تواصلية معينة. فالفعل الماضي قد يُستخدم للتأكيد أو التمني بعيدًا عن وظيفته الزمنية التقليدية، بينما يساعد اسم الفاعل في التوكيد والإحالة على الشخص أو الفاعل. هذه الأمثلة توضح كيف أن الصيغ الصرفية تتغير دلالتها وظيفتها بناءً على السياق الذي تستخدم فيه.

النتائج والتوصيات

النتائج:

1. إبراز دور الصيغ الصرفية في تحقيق المعنى التداولي: أثبتت الدراسة أن الصيغ الصرفية في اللغة العربية تُستخدم بشكل مركزي لتحقيق المعنى التداولي، أي المعنى الذي يُقصد من خلال التفاعل بين المتكلم والمستمع في سياق محدد. على سبيل المثال، الفعل الماضي لا يُستخدم فقط للإشارة إلى حدث وقع في الماضي، بل قد يحمل دلالات أخرى تتعلق بالتأكيد على وقوع الحدث أو الإشارة إلى عواقب مترتبة عليه، كما في الآية القرآنية: فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ إِنَّا نَسِينَاكُمْ [60]. استخدام الفعل في الماضي هنا لا يقتصر على الإشارة إلى وقوع النسيان، بل يُضفي طابعًا من التوبيخ والتهديد بناءً على السياق.

بالإضافة إلى ذلك، تشير المشتقات مثل اسم الفاعل إلى وظيفة تداولية أخرى، مثل التوكيد أو التشخيص أو حتى التعظيم، وذلك حسب السياق الذي يظهر فيه الاسم. فقد تبين أن استخدام المشتقات ليس محصورًا في نقل المعنى النحوي فقط، بل يمكن أن يضيف أبعادًا دلالية ونفسية، ويؤثر في تفسير المعنى لدى المتلقي، كما في استخدام اسم الفاعل للدلالة على الإصرار أو الصفة الدائمة.

2. التفاعل بين الصيغ والسياق: أظهرت النتائج أن الصيغ الصرفية تعمل بشكل متفاعل مع السياق لتحقيق المعنى التداولي. فعلى سبيل المثال، عند استخدام صيغة الأمر، قد تكون الوظيفة التداولية هي النصح أو الدعوة إلى تصرف معين في سياق اجتماعي معين، كما في قوله تعالى: قُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا[61]. في هذا السياق، يظهر الأمر في صيغة قولوا في سياق توجيه النصيحة للمؤمنين، مما يعكس الدور الهام للصيغة في تحقيق الهدف التداولي المتمثل في الإصلاح والإرشاد.

علاوة على ذلك، أظهرت الدراسة أن الفعل الماضي يمكن أن يُستخدم في العديد من السياقات ليُعبّر عن التأكيد على حدث معين، كما هو الحال في الآيات القرآنية أو في النصوص الأدبية التي تعتمد على التركيب الصرفي لتأكيد المعاني العاطفية أو الفلسفية. وهذه الظاهرة تظهر بوضوح في النصوص الشعرية حيث يُستخدم الفعل الماضي لتأكيد معانٍ نفسية أو فلسفية، مثلما جاء في شعر إيليا أبو ماضي: وإذا كانت النفوس كبارًا تعبت في مرادها الأجسامُ، حيث يضيف الفعل الماضي كانت بعدًا نفسيًا يُعبّر عن الاستحالة والتحدي.

3. أهمية السياق في تحديد المعنى التداولي للصيغ الصرفية: تؤكد الدراسة على أن السياق هو العنصر الحاسم في تحديد المعنى التداولي للصيغ الصرفية. فعلى الرغم من أن الصيغ الصرفية تتضمن معاني نحوية ثابتة في بعض الأحيان، إلا أن السياق الاجتماعي، النفسي، والثقافي يمكن أن يُعدل هذه المعاني ويمنحها دلالات إضافية. على سبيل المثال، الفعل المضارع في اللغة العربية قد يعبر عن الاستمرارية أو الحدث الذي يحدث في الوقت

[60] (الجاثية: 34)
[61] (الأحزاب: 70)

الحاضر، لكنه في سياقات أخرى قد يُستخدم للدلالة على النية أو المستقبل القريب، كما هو الحال في استخدام الفعل المضارع في الجمل الإنشائية التي تحمل توجيهًا أو طلبًا.

على سبيل المثال، يمكن أن يتغير معنى الفعل المضارع حسب السياق التداولي، كما في قوله تعالى:(يُحْيِي وَيُمِيتُ)[62] ، حيث يُستخدم الفعل المضارع يحيي و يميت للدلالة على القدرة الإلهية المطلقة في حياة الإنسان ومماته، وهذا يختلف تمامًا عن استخدام الفعل المضارع في حديث شخصي يعبر عن فعل في الحاضر.

4. استخدام الصيغ لتحقيق أغراض تواصلية متعددة: بينت الدراسة أن الصيغ الصرفية لا تقتصر على نقل المعنى النحوي أو اللغوي، بل تُستخدم أيضًا لتحقيق أغراض تواصلية متعددة مثل التوكيد، الإخبار، الاستفهام، والنصيحة. فعلى سبيل المثال، تُستخدم الصيغ مثل اسم الفاعل للتأكيد على فعل معين أو شخص معين في النصوص الأدبية والشعرية، بينما تُستخدم الصيغ الزمنية مثل الفعل الماضي أو المضارع في القرآن الكريم والسنة النبوية لتحقيق أغراض تعليمية أو دعوية.

كما أظهرت النتائج أن الفعل الماضي في بعض السياقات يُستخدم لتأكيد حكم أو حدث وقع بالفعل، بينما في سياقات أخرى قد يُستخدم للتعبير عن التمني أو الحث، مثل استخدامه في الدعاء أو النصح في النصوص الدينية.

التوصيات:

1. إجراء دراسات مشابهة على لغات أخرى لتوسيع نطاق التحليل: بناءً على نتائج هذه الدراسة، يُوصى بإجراء دراسات مشابهة على لغات أخرى لتوسيع نطاق التحليل التداولي للصيغ الصرفية. دراسة الصيغ الصرفية في لغات أخرى مثل الإنجليزية أو الفرنسية أو حتى اللغات السامية الأخرى مثل الآرامية والعبرية قد تكشف عن أوجه تشابه واختلاف في كيفية استخدام الصيغ الصرفية لتحقيق الأهداف التداولية. هذه الدراسات قد تساعد على فهم أعمق لكيفية تأثير السياق على تفسير المعاني في مختلف الثقافات واللغات.

2. دراسات أعمق حول الصيغ الصرفية في النصوص الحديثة: يُوصى أيضًا بإجراء دراسات موسعة تتناول الصيغ الصرفية في النصوص الحديثة مثل الصحافة، ووسائل الإعلام، والأدب المعاصر. هذه الدراسات يمكن أن تسلط الضوء على كيفية استخدام الصيغ الصرفية في خطاب العصر الحديث لتحقيق أغراض تواصلية متجددة لا، مثل التأثير على الرأي العام، والتحفيز، والإقناع.

3. التركيز على النصوص الحوارية: يُقترح إجراء دراسات خاصة بالنصوص الحوارية، مثل الحوارات اليومية، والنقاشات السياسية، والمناقشات الإعلامية. النصوص الحوارية تمثل بيئة غنية لدراسة كيف تتفاعل الصيغ الصرفية مع السياق التداولي لتحقيق أهداف مختلفة مثل النصح، التحذير، الدعوة، أو التأثير في الحوار بين الأفراد.

4. مواصلة البحث في الصيغ الصرفية في النصوص الدينية: بالنظر إلى الدور الكبير الذي تلعبه النصوص الدينية في تشكيل الفكر والمعتقدات الاجتماعية، يُوصى بمواصلة البحث في كيفية استخدام الصيغ الصرفية في النصوص الدينية لتحقيق الأغراض الدعوية والتعليمية. هذه الدراسات قد تساعد في فهم أعمق لتأثير اللغة في بناء المعنى والتأثير على السلوك الفردي والجماعي.

5. استكشاف العلاقة بين الصيغ الصرفية والبلاغة: إضافة إلى ذلك، يُستحسن إجراء دراسة موسعة حول العلاقة بين الصيغ الصرفية وبلاغة النصوص الأدبية والدينية. إذ يمكن أن تساهم هذه الدراسات في الكشف عن كيفية استغلال الصيغ الصرفية لتعزيز التأثير البلاغي والنفسي في المتلقي، سواء في الشعر أو في النصوص القرآنية أو الأدبية.

المراجع:

القرآن الكريم.
1. أَبُو مَاضِي، إ. (2009). *دِيوَانُ الشَّاعِرِ إِيلِيَّا أَبُو مَاضِي*. بيروت: دار الكتاب العربي.
2. أَبُو شُهْبَةَ، مُ. (1995). *التَّفْسِيرُ الْبَلَاغِيُّ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ*. دمشق: دار القلم.
3. أَبُو مُوسَى، مُ. (2005). *مَبَادِئُ التَّحْلِيلِ اللُّغَوِيِّ لِلنَّصِّ*. الكويت: دار الهجرة.
4. ابْنُ جِنِّيّ. (2007). *الْخَصَائِصُ*. بيروت: دار الكتب العلمية.
5. ابْنُ فَارِس. (2010). *مَقَايِيسُ اللُّغَةِ* (م. ع. حَمِيد، مُحَقّق). بيروت: دار الفكر.
6. ابْنُ مَنْظُور. (2008). *لِسَانُ الْعَرَبِ*. بيروت: دار صادر.
7. الْجَابِرِيّ، ص. (2021). *الزَّمَنُ النَّحْوِيُّ وَدَلَالَاتُهُ فِي الْقُرْآنِ*. القاهرة: مركز الدراسات القرآنية.
8. الْجَارِمُ، ع. (2001). *الشِّعْرُ الْعَرَبِيُّ فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ*. الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.
9. الدُّوسَرِيّ، أ. (2020). التَّدَاوُلِيَّةُ فِي الْخِطَابِ الْعَرَبِيّ. *مَجَلَّةُ التِرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، 5*(2)، 23–45.
10. الرَّاجِحِيّ، ع. (1983). *فِقْهُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ*. بيروت: دار النهضة العربية.
11. الزَّبِيدِيّ. (2010). *تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ*. بيروت: دار الكتب العلمية.
12. السَّعَافِين، إ. (1989). *الْبِنَاءُ النَّحْوِيُّ فِي الشِّعْرِ الْجَاهِلِيِّ*. عمّان: دار الفكر.

[62] (آل عمران: 156)

13. الصَّالِح، ص. (1960). *دِرَاسَاتٌ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ*. بيروت: دار العلم للملايين.
14. الْقَاسِمِيّ، ف. (1998). *الْأَسَالِيبُ الْبَلَاغِيَّةُ فِي التَّنْزِيلِ*. دبي: المجمع العلمي.
15. الْقَاسِمِيّ، ف. (2005). *الْأَسَالِيبُ الْإِنْشَائِيَّةُ فِي التَّنْزِيلِ*. دبي: المجمع العلمي.
16. الْمَخْزُونِيّ، ف. (2015). *الْحَرْفُ وَالْمَعْنَى فِي الشِّعْرِ الْمُعَاصِرِ*. القاهرة: مركز الدراسات الشعرية.
17. الْمُعَلِّمِيّ. (2000). *الْبَلَاغَةُ الْعَرَبِيَّةُ وَعُلُومُهَا*. بيروت: دار الفكر.
18. بَحِيرِيّ، س. (2000). *الْمَنْهَجُ التَّدَاوُلِيُّ فِي تَحْلِيلِ الْخِطَابِ*. بيروت: دار الكتب العلمية.
19. تَمَام، ح. (2004). *اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا*. القاهرة: عالم الكتب.
20. خَالِد، أ. (2017). دَوْرُ الصِّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ فِي التَّوَاصُلِ اللُّغَوِيّ. *دِرَاسَاتٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ*، 10*(4)، 56–78.
21. سِيبَوَيْه. (2005). *الْكِتَابُ* (ع. س. هَارُون، مُحَقِّق). بيروت: دار الجيل.
22. سِيبَوَيْه، أ. ب. ع. (د.ت). *الْكِتَابُ* (ع. س. م. هَارُون، مُحَقِّق). بيروت: دار الكتب العلمية.
23. شَاهِين، خ. (2017). دَوْرُ الصِّيَغِ الصَّرْفِيَّةِ فِي التَّوَاصُلِ اللُّغَوِيّ. *دِرَاسَاتٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ*، 10*(4)، 56–78.
24. صَحْرَاوِيّ، م. (2005). *التَّدَاوُلِيَّةُ عِنْدَ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الْعَرَبِ*. بيروت: دار الطليعة.
25. عَبَّاس، ح. (2007). *الصَّرْفُ الْوَافِي*. بيروت: دار الفرقان.
26. عُثْمَان، ع. (2010). *الدَّلَالَاتُ الصَّرْفِيَّةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ*. الرياض: مكتبة الرشد.
27. فَضْل، ص. (2001). *التَّدَاوُلِيَّةُ وَتَحْلِيلُ الْخِطَابِ*. القاهرة: دار الشروق.
28. مَنْدُور، م. (1995). *النَّقْدُ الْمَنْهَجِيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ*. القاهرة: دار النهضة.
29. يَعْقُوب، إ. (2009). *عِلْمُ الصَّرْفِ*. بيروت: دار العلم للملايين.
30. يُول، ج. (2012). *التَّدَاوُلِيَّةُ* (ع. ر. الْمَحْمَدِيّ، مُتَرْجِم). الرياض: دار كنوز المعرفة.

REFERANCE

1. Austin, J. L. (1962). *How to do things with words*. Oxford University Press
2. Grice, H. P. (1975). Logic and conversation. In P. Cole & J. L. Morgan (Eds.), *Syntax and semantics 3: Speech acts* (pp. 41–58). Academic Press.
3. Leech, G. N. (1983). *Principles of pragmatics*. Longman
4. Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge University Press.
5. Riemer, N. (2010). *Pragmatics*. Palgrave Macmillan.
6. Yule, G. (1996). *Pragmatics*. Oxford University Press.